بعد بقائهم يوم التروية في منى.. والسلطات السعودية تنهي استعدادات جسر الجمرات لاستقبال ضيوف الرحمن في أول أيام التشريق غداً

حجاج بيت الله يؤدون اليوم الركن الأعظم على صعيد عرفات

مشعر منى حيث امضى الحجاج يوم التروية امس (واس)

عواصم ـ وكالات: أمضى الآلاف من حجاج بيت الله الحرام أمس في الثامن من ذي الحجة «يوم التروية» محرمين في مشعر منى في بداية مناسك الحج، اقتداء بسنة المصطفى ﷺ، قادمين من مكة حيث أدوا طواف القدوم، وصلوا الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، قصرا للصلاة الرباعية ودون جمع، ولا فرق في ذلك بين أهل مكة المكرمة وغيرهم، والسنة أن يبيت الحاج في منى يوم التروية.

وقضى ضيوف الرحمن يومهم وليلتهم في منى أمس، وعند طلوع شمس اليوم التاسع من ذي الحجة، تتوافد جموع الحجيج إلى صعيد عرفات الطاهر في هذا اليوم المشهود الذي وصفه النبي ـ ﷺ ـ بأفضل الأيام، إذ يقف المسلمون في عرفات منذ طلوع الشمس حتى غروبها.

ومن السنة أن ينزل الحاج بنمره ـ إن تيسر له ذلك ـ وإلا فليتأكد من نزوله داخل حدود عرفة. وفي هذا اليوم العظيم ينشغل الحاج بالتلبية والذكر ويكثر من الاستغفار والتكبير والتهليل ويتجه إلى الله ـ عز وجل ـ خاشعا متضرعا ويجتهد في الدعاء لنفسه وأهله وأولاده ولإخوانه المسلمين جميعا.

وإذا دخل وقت الظهر خطب الإمام في الناس خطبة تذكير وعظة وإرشاد، ثم يصلي بالحجاج الظهر والعصر جمعا وقصرا، ولا يصلي قبلهما ولا بينهما ولا بعدهما شيئا.

ويبقون في عرفة حتى الغروب، يعد الانصراف منها قبل غروب الشمس غير جائز لكونه مخالفا لفعل النبي ﷺ، وقد نبهت السلطات السعودية وفقا لوكالة الانباء الرسمية «واس» إلى عدم ارتكاب الاخطاء في هذا اليوم كالتدافع للوصول الى قمة جبل عرفة والتمسح به، ومن الأخطاء أيضا استقبال جبل عرفات أثناء الدعاء والسنة استقبال القبلة عند الدعاء.

وبعد غروب شمس اليوم، تنفر قوافل الحجيج صوب مشعر مزدلفة ليصلوا بها المغرب والعشاء جمعا وقصرا بأذان واحد وإقامتين فور وصولهم، ثم يبيتون ليلتهم هناك ملبين ذاكرين شاكرين الله على فضله وإحسانه بأن كتب لهم شهود وقفة عرفات، ويجمعون منها الجمرات استعدادا لبدء رمي الجمرات غدا في أول ايام العيد.

ويشارك نحو 60 ألف مقيم في المناسك هذا العام التزاما بالإجراءات الاحترازية التي وضعتها السلطات السعودية لمواجهة تفشي جائحة كورونا.

واختير المشاركون من بين 558 ألف متقدم وفق نظام تدقيق إلكتروني. وتتراوح أعمارهم بين 18 و65 عاما والذين تلقوا جرعتي لقاح، ومن غير ذوي الأمراض المزمنة. وأكدت السلطات أن كل العناصر القائمة على خدمة الحجاج تطعموا بالكامل أيضا.

وقال نائب وزير الحج والعمرة عبد الفتاح بن مشاط لوكالة فرانس برس إن «عدد النساء المشاركات في الحج هذا العام يفوق 40٪» من إجمالي الحجاج.

وتسعى السلطات السعودية إلى تكرار نجاح العام الفائت الذي تميز بتنظيم كبير والتزام تام بالتدابير الوقائية من الجائحة. وقالت الباكستانية صدف غفور (40 عاما) التي تسافر مع صديقتها لأداء الحج «أمر مميز أن نؤدي الحج بين عدد محدود جدا من الحجاج». وتابعت بالإنجليزية لوكالة فرانس برس «أتمنى أن يجعل الله حجنا سهلا».

وقالت الموظفة المصرية مروة (42 عاما) إن «الحج هذا العام نعمة كبيرة ربنا منحني إياها». وتابعت الأم لثلاثة أطفال التي حاولت مرات عدة الحج قبل الجائحة «أشعر بفرحة وسعادة كبيرة».

وقال الشاب السعودي عبدالعزيز بن محمود (18 عاما) «أشكر الله أننا حصلنا على الموافقة، رغم أننا لم نتوقع ذلك بسبب تحديد عدد الحجاج».

وأكد مدير إدارة الحج والعمرة في وزارة الصحة سري عسيري لقناة الإخبارية أن «فرق الصحة العامة تتابع الوضع الصحي للحجاج عند وصولهم لمكة على مدار الساعة»، مشيرا إلى «توفير غرف عزل حال وجود إصابات» بالڤيروس ورفع جاهزية المستشفيات في العاصمة المقدسة.

وذكرت وزارة الحج أنها ستوفر ثلاثة آلاف حافلة لنقل الحجاج وستنقل كل حافلة 20 حاجا فقط، لحصر العدوى في أقل عدد من الحجاج حال وقعت إصابة بالڤيروس.

وقد أنهت السلطات السعودية كذلك كل استعداداتها وتهيئة مرافق جسر الجمرات، لأداء الحجاج هذا العام نسك «رمي الجمرات»، والتي تبدأ في يوم النحر وهو أول يوم من أيام التشريق (أول أيام عيد الأضحى) وتمتد لثلاثة أيام.

ووفق «واس»، يحتوي جسر الجمرات على ستة مباني خدمات، تتكون من 12 طابقا ومبنيين مزودين بمهابط للطائرات، وفيها مصاعد مخصصة لخدمة نقل سيارات الإسعاف بين الأدوار، ويحتوي كل مبنى خدمات على ثلاث محطات كهربائية ومولد كهرباء احتياطي.

كما يضم الجسر 11 مبنى سلالم، منها أربعة مبان لنقل الحجاج دخولا للطوابق، وسبعة للخروج، ويحتوي كل مبنى سلالم على 28 سلما كهربائيا مرتبطا بنظام إدارة مبان للتحكم به (BMS)، كما توجد سلالم كهربائية حول الجسر وعددها 20 سلما كهربائيا ليكون إجمالي عدد السلالم 328 سلما.

ويحتوي الجسر على 13 نظاما منها أنظمة للمراقبة التلفزيونية فيها نحو 900 كاميرا، ونظام البث التلفزيوني لأربع قنوات تلفزيونية، ونظام الرسائل التوجيهية، ونظام العد الإلكتروني للحشود، ونظام إنذار الحريق، و226 عربة كهربائية صديقة للبيئة لنقل الحجاج داخل جسر الجمرات والمشاريع المتصلة به.

إلغاء مهرجان هندوسي في الهند.. وتشديد إجراءات في فرنسا وإسبانيا

جونسون بالحجر عشية رفع القيود وأوروبا تطعم أكثر من 55٪

عواصم ـ وكالات: اضطر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ووزير ماليته ريشي سوناك للالتزام بحجر إثر مخالطتهما مصابا، عشية رفع كامل القيود الصحية المرتبطة بوباء «كورونا»، فيما يمثل تراجعا عن خطط للمشاركة في دراسة تجريبية تسمح لهما بمواصلة العمل من المكتب، بعد تعرضهما لانتقادات شديدة، الأمر الذي يفاقم المخاوف والارتباك. وأعلن متحدث باسم داونينغ ستريت أمس أن جونسون وسوناك خالطا هذا الأسبوع وزير الصحة ساجد جاويد الذي أفاد أمس الأول بإصابته بـ«كوفيد ـ19».

وكان المتحدث نفسه ذكر أن جونسون وسوناك لن يخضعا لحجر صحي كامل للمشاركة «في برنامج تجريبي للفحوصات اليومية لكشف الإصابات» سيسمح «لهما بمواصلة العمل من داونينغ ستريت» بدلا من العزل الكلي لمدة 10 أيام.

لكن بعد أقل من 3 ساعات، تراجعت الحكومة عن القرار، بسبب موجة انتقادات. واعتبرت المعارضة أن الحكومة تضع نفسها «فوق القانون». ما دفع مكتب رئيس الوزراء للإعلان أن الرجلين سيلتزمان بحجر كامل، ولن يشاركا في الدراسة. وبناء على ذلك، فإن جونسون «سيواصل عقد اجتماعات مع الوزراء عن بعد» من تشيكرز، المقر الريفي لرئيس الحكومة في شمال غرب لندن.

وأدى ڤيروس كورونا إلى وفاة أكثر من 128 ألفا و600 شخص في بريطانيا، حيث يرتفع عدد الإصابات بشكل كبير منذ أسابيع وبلغ أكثر من 585 ألفا منذ الأول من يوليو. ورغم ارتفاع الأرقام، أكد جونسون هذا الأسبوع رفع كل القيود المتبقية تقريبا في إنجلترا اعتبارا من اليوم، بما في ذلك فرض وضع الكمامة والتباعد الاجتماعي، مفضلا الاعتماد على «المسؤولية الفردية» للوقاية من الڤيروس.

ويحاول رئيس الوزراء البريطاني البناء على نجاح حملة التطعيم السريعة التي قادت إلى تطعيم ثلثي البالغين بالكامل.

واعتبارا من اليوم الاثنين، لن يكون العمل عن بعد هو القاعدة. وستفتح قاعات الحفلات والملاعب بكامل طاقتها، وستكون العلب الليلية قادرة مرة أخرى على استقبال الزبائن وسترفع القيود على عدد الأشخاص المسموح لهم بالتجمع.

وسيوضع حد لإلزامية وضع الكمامة في وسائل النقل المشترك والمتاجر، لكن السلطات ستوصي الناس بمواصلة التوقي قدر الإمكان.

لكن تخفيف القيود يثير مخاوف في ظل ارتفاع عدد الإصابات بالمتحورة دلتا شديدة العدوى. وقد أقر وزير الصحة أنه من المحتمل أن يصل عدد الإصابات اليومية إلى 100 ألف هذا الصيف، ما قد يدفع الحكومة إلى إعادة فرض قيود كما حصل في إسرائيل وهولندا مثلا. وفي تصريحات لقناة سكاي نيوز، أقر وزير الإسكان والمجتمعات روبرت جينريك بأنه «ستكون هناك أسابيع صعبة للغاية مقبلة». إذ وبالإضافة إلى المصابين، يطلب من ملايين الأشخاص الذين خالطوهم البقاء في المنزل لـ 10 أيام.

من جهته، يأمل الاتحاد الأوروبي في أن يؤتي التشديد الأخير للإجراءات الصحية في بعض الدول الأعضاء ثماره في مواجهة المتحورة دلتا.

وبعدما تأخر الاتحاد لفترة طويلة في حملات التطعيم، قال وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية كليمان بون إن التكتل «قام بتطعيم جزء أكبر من سكانه (55,5٪) بجرعة أولى من الولايات المتحدة (55,4٪)».

وفي إسبانيا، تعهد رئيس الوزراء بيدرو سانشيز بأن يكون نصف السكان قد تم تطعيمهم بالكامل الأسبوع المقبل وكرر هدفه بلوغ نسبة 70٪ منهم بحلول نهاية الصيف. وفي اليوم التالي لتطبيق حظر التجول الليلي في كاتالونيا، جاء دور جزيرة ميكونوس اليونانية رمز الليالي الاحتفالية لإعادة فرض بعض القيود، بما في ذلك حظر تجول بين الساعة الواحدة والساعة السادسة صباحا.

وفرضت فرنسا اعتبارا من منتصف ليل أمس الأول، على المسافرين غير المطعمين القادمين من المملكة المتحدة وإسبانيا والبرتغال وقبرص واليونان وهولندا، إبراز فحوص لكشف الإصابة لا تزيد مدتها على 24 ساعة بدلا من 72. وتم إلغاء مهرجان هندوسي ديني رئيسي في الهند بعد أن استجوبت المحكمة العليا السلطات حول سبب منح التصاريح لإقامة المهرجان حتى في الوقت الذي حذر فيه الخبراء من موجة ثالثة لوباء كورونا في البلاد.

«طالبان» تسعى لاتفاق مع واشنطن وتقترح هدنة بمناسبة العيد

عواصم ـ وكالات: كرر زعيم حركة طالبان هبة الله أخوند زاده في رسالة بمناسبة عيد الأضحى امس، تأييده «بشدة لتسوية سياسية» للنزاع في أفغانستان «رغم التقدم والانتصارات العسكرية» التي سجلتها الحركة في الشهرين الأخيرين.

وأكد زاده في ختام الجلسة الثانية من جولة المفاوضات الجديدة بالدوحة، التي جاءت وسط تفاؤل بالتوصل لتسوية سياسية تؤدي لإحلال السلام في البلاد، أنه رغم التقدم العسكري الذي تحققه حركته على الأرض، فإنها تؤمن بأن الحل السياسي هو الأنسب بالبلاد.

وأضاف آخوند زاده في رسالته امس، أنه «بدل الاعتماد على الأجانب، دعونا نحل مشكلاتنا فيما بيننا وننقذ وطننا من الأزمة السائدة». وقال: «نحن من جهتنا مصممون على التوصل إلى حل من خلال المفاوضات، لكن الطرف الآخر يواصل إهدار الوقت».

وأكد زعيم طالبان أن حركته تسعى لإقامة علاقات مع المجتمع الدولي بما فيه الولايات المتحدة بعد انسحاب قواتها من أفغانستان. وقال: «نريد علاقات ديبلوماسية واقتصادية وسياسية جيدة ووثيقة، مع جميع دول العالم بما فيها الولايات المتحدة».

وفي تصريحات وجهها لدول الجوار، شدد آخوند زاده على أن حركته لن تسمح باستخدام أراضي أفغانستان لتهديد أمن جيرانها واستقرارهم.

وعدد زعيم طالبان سلسلة من التعهدات في حال قيام «إمارة إسلامية» في البلاد، مؤكدا أن «الإمارة الإسلامية ستبذل جهودا من أجل خلق بيئة مناسبة لتعليم الفتيات في إطار الشريعة الإسلامية العظيمة»، فيما كانت الفتيات تحت حكمهم ممنوعات من الذهاب إلى المدرسة والنساء ممنوعات من العمل.

وتتزامن محادثات الدوحة مع استمرار التصعيد الميداني بين القوات الأفغانية وحركة طالبان، حيث قالت الحركة إنها سيطرت ـ خلال الشهرين الماضيين على 194 مديرية في أفغانستان، استعادت القوات الأفغانية 5 منها.

في المقابل، أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية امس، مقتل 20 مسلحا من طالبان بغارة جوية نفذتها القوات الأفغانية بولاية هلمند جنوبي البلاد، كما أعلنت مقتل 7 من مسلحي الحركة وإصابة 3 بعملية تمشيط للقوات الأفغانية بولاية كونر شرقي البلاد.

الاحتلال يصعّد في القدس وبينت لزيادة زيارات المستوطنين للأقصى

عواصم ـ وكالات: اقتحم أكثر من 1210 مستوطنين باحات المسجد الأقصى المبارك صباح امس من بابي السلسلة والمغاربة بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي التي اعتدت على الفلسطينيين.

وأوضحت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، وفقا لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، أن المستوطنين بهذه الأعداد الكبيرة اقتحموا الأقصى على شكل مجموعات كبيرة وتجولوا في باحاته بشكل استفزازي وتلقوا شروحات عن «الهيكل» المزعوم، فيما قام بعضهم بتأدية شعائر تلمودية قبالة قبة الصخرة، مفيدة بأن قوات الاحتلال اقتحمت مآذن المسجد الأقصى، وقطعت الأسلاك الموصولة بمكبرات الصوت، وهو أمر مشابه لما قام به الاحتلال خلال عمليات الاعتداء على المسجد الأقصى في شهر رمضان الماضي.

وأضافت أن مجموعات من المستوطنين حاولت اقتحام الأقصى من بابي «حطة» و«الملك فيصل» من حارة السعدية والحي الإسلامي في المدينة، إلا أن المواطنين تصدوا لهم، قبل أن تتدخل قوات الاحتلال لحمايتهم وإبعادهم عن المكان.

من جهتها، حذرت الرئاسة الفلسطينية امس، من تداعيات التصعيد الإسرائيلي في القدس عقب دخول مئات اليهود إلى باحات المسجد الأقصى.

وأعربت الرئاسة، في بيان صحافي عن «إدانتها لاستمرار الانتهاكات الخطيرة للمستوطنين» في المسجد الأقصى، معتبرة ذلك «تهديدا خطيرا للأمن والاستقرار، واستفزازا لمشاعر الفلسطينيين».

وحملت الرئاسة الحكومة الإسرائيلية مسؤولية التصعيد الحاصل، مؤكدة أن «هذه الاستفزازات الإسرائيلية تشكل تحديا للمطالب الأميركية التي دعت للحفاظ على الوضع التاريخي القائم في القدس».

فيما دعا الناطق باسم حركة «حماس» محمد حمادة، الفلسطينيين، إلى «الزحف نحو القدس والتواجد والمرابطة في ساحات الأقصى وأزقة البلدة القديمة، والمواظبة على هذا النفير».

كما اعتبر الناطق باسم حركة الجهاد الاسلامي طارق سلمي، أن «ما يجري في المسجد الأقصى يمثل إرهابا وعدوانا يمس كل العرب والمسلمين ما يتطلب النفير العام والتوجه للمسجد وإشعال المواجهات مع الاحتلال».

في المقابل، قال أوفير جندلمان المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينت، إن رئيس الوزراء عقد جلسة لتقييم الموقف في الحرم القدسي، وأوعز بمواصلة زيارات اليهود له «بشكل منتظم وآمن».

وأضاف جندلمان عبر حسابه على تليغرام أن الجلسة عقدت بمشاركة وزير الأمن الداخلي والمفوض العام للشرطة، مشيرا إلى أن رئيس الوزراء سيعقد جلسات أخرى لتقييم الموقف.

من جهة اخرى، طالبت الفصائل الفلسطينية في غزة امس إسرائيل برفع قيود إعادة إعمار القطاع عقب جولة التصعيد العسكري الأخيرة في مايو الماضي.

جاء ذلك خلال مؤتمر عقدته لجنة القوى الوطنية والإسلامية شرق مدينة غزة بحضور ممثلين عن الفصائل.

وقال منسق لجنة القوى خالد البطش خلال المؤتمر، إن «الحصار والإغلاق أمران لم يعد يقبل بهما الشعب الفلسطيني في غزة ويجب إنهاؤهما لبدء إعادة الإعمار».

وأضاف البطش:«نعطي فرصة لوسطاء اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل حتى ينهوا هذا الحصار ويدخلوا مواد الإعمار ويضمنوا حرية الحركة».

وحذر من أنه «حال فشلت هذه الجهود فإنه لن يكون أمام الشعب الفلسطيني إلا المواجهة والعمل بكل ما أوتي من قوة حتى يستعيد حقه في الكرامة والحرية».

فلسطينيون يزيلون الانقاض بعد اعتداءات المستوطنين في المسجد الاقصى (رويترز)